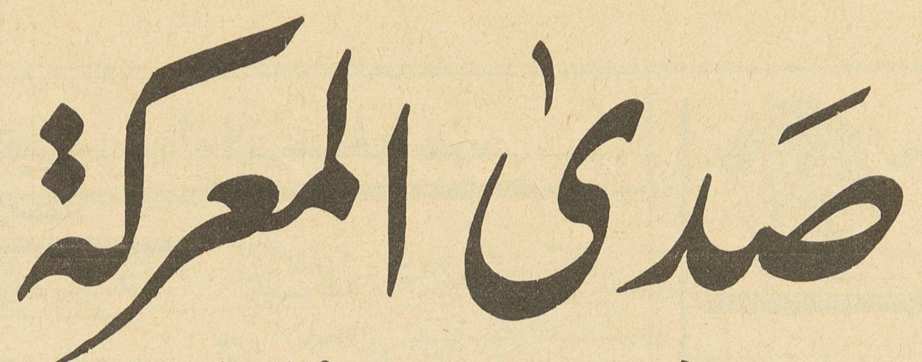
هذه الثورة ليست مسيرة فلسطين والامة العربية وحسب انها مسيرة الاحرار في كل العالم
أبو عمار

صرح الناطق العسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بمايلي :

قامت احدى مجموعاتنا العاملة خلف خطوط العدو صباح يوم ٨/١٤ بزرع شبكة الغام على طريق راشيا الوادي ومثلث ام دوخا في البقاع ، فانفجرت احدى هذه الالغام تحت آليتين للعدو ، مما أسفر عن تدميرهما تدميرا تاما وقتل وجرح من فيهما . البقية على الصفحة (٢) ع ١



نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق



العدد : ٩١
الثلاثاء ١٧ آب ١٩٨٢

قائد فلسطيني : لقد رأينا كيف يهرب المحتلون لدى أول طلقة جوابية

صمود ثوارنا أجبر العدو على تنازلات أولى من نوعها

"الذئب الجريح" يناور لفتح منافذ جديدة أمام مخططه التصفوي

واخيرا .. اعلنت تل ابيب رسميا تخليها عن بعض شروطها الخاصة بالحل السياسي لازمة بيروت .. وبالذات شرطيها المتعلقين بالقوات الدولية واسماء وجهات المقاتلين الفلسطينيين . طبعا ، وقبل كل شيء ، لا يعني ذلك ان " الذئب الجريح " قد تخلى كليا عن اوراقه العسكرية واستسلم لاوراق الحل السياسي .. الفلسطينية اللبنانية التي تضع نصب اهتمامها الاول حماية بيروت وسلامة ابنائها الصامدين .. ولكن تراجع العدو الصهيوني عن شروطه التي تضعه في موقع المنتصر عسكريا ، ينطوي في حد ذاته على دلالة هامة لا يمكن التغاضي عنها .

فاولا لم يكن " للضغط الامريكي " كما يحلو للبعض ان يسميه دور في هذا التراجع . فالمخطط الذي جاءت لتنفذه قوات الغزو الصهيوني هو مخطط اميركي قلبا وقالبا . واخيرا فقد جاء تراجع العدو الاميركي الصهيوني عن شروط المنتصر عسكريا نتيجة مباشرة لدروس المقاومة الباسلة لقواتنا المشتركة ، والتي كان آخرها يوم الخميس الماضي ، والتي " تفهمتها " الولايات المتحدة وشريكها الصهيوني جيدا . كما وان هذا التراجع وهو الاول من نوعه ، في وجهه العسكري ، جاء بعد صمود بيروت الذي استغرق حتى اليوم ٧٣ يوما ، الامر الذي لم يشهد الكيان الصهيوني مثيلا له في حروبه " الخاطفة " السابقة .

رأي سوفياتي

ولنترك امر تقرير هذه الحقيقة لمعلق وكالة " نوفوستي " السوفياتية الذي كتب امس يقول : " لقد كان من المفروض بالقبضة المدرعة لطوابير دبابات الصهاينة وبتغطية من البر

البقية على الصفحة (٢) ع ٢

تقرير من صور : الأرض تهتز تحت أقدام الغزاة

في تقرير عن الاوضاع في مدينة صور ومنطقتها ، خلال الايام الاخيرة ، تبين لنا ان السيطرة العسكرية الصهيونية على المنطقة ما تزال عاجزة عن تجزئة الاهالي ومنع العمليات البطولية للقوات المشتركة والتي تقلق العدو الصهيوني ويشكل الخوف منها همه اليومي .

ففي حملة الاعتقالات التي قام بها العدو وعملاؤه في قرى العباسية ، ودير قانون النهر وغيرها من القرى لم تسفر عن اعتقال اى مقاتل في القرى المذكورة ، رغم التهديد والاعتداءات على الشيوخ والنساء .

كما ان الاجراءات القمعية الصهيونية لم تمنع العمليات المتتالية للقوات المشتركة حيث وصلت الى خمس عمليات في الاسبوع .

وتفيد الانباء الواردة من صور ان اصوات الرصاص تسمع دائما خلال الليل .

ويحاول الصهاينة من اجل اركاع المواطنين اشاعة الاخبار حول انهيار بيروت واعتقال قادة المقاومة ، ومصادرة اجهزة الراديو اذا سمعت منها الاذاعات الوطنية ، بالاضافة الى فرض الحصار التميوني على المدينة .

كما يحاول العدو البحث عن عملاء له لكي يكونوا عيونا له بمساعدة الخونة الانعزاليين الذين بدأوا يجوبون مدينة صور بدورياتهم . غير ان كل هذه الافعال تصطدم بصمود المواطنين .

ففي اثناء التحقيق مع احدى النساء في قرية العباسية ، قالت المرأة ردا على الاسئلة الاستفزازية التي وجهها اليها الجندي الصهيوني " ماذا تريدون منا ، نعم زوجي فدائي ولا اعرف مكانه ، واذا قتل فهو شهيد من اجل وطنه وشعبه ، وليكن علمكم انه لو كان معي سلاح لقاتلتكم " .

وما كان من الصهيوني الا ان ركلها بقدمه في بطنها على مشهد من اهل القرية .

قوات الطوارئ تحتج على العدو الصهيوني

احتج قادة قوات الطوارئ الدولية في لبنان على ممارسات قوات الغزو الصهيوني .

جاء ذلك في برقيات بعثوا بها الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة . ويذكر ان العدو الصهيوني يفتعل اعمال الشغب ضد جنود قوات الطوارئ في لبنان ، ليحول دون قيامها بتنفيذ واجباتها .

عمليات فدائية في الوطن المحتل

في تقرير من الوطن المحتل نشرته (وفا) امس ان احد الثوار الفلسطينيين القى قنبلة على سيارة عسكرية للعدو يوم ٨/٥ الجاري مما ادى الى اصابتها اصابة مباشرة وقتل وجرح جميع من فيها وذلك في منطقة السكة الحديدية بالشجاعية / قطاع غزة .

وقد قام العدو بتطويق المنطقة ومحاصرتها في الوقت الذي تمكن فيه ثائرنا من الافلات .

وفي جباليا قام عدد من الطلاب يوم ٨/٢ الجاري برشق جنود العدو بالحجارة مما

البقية على الصفحة (٣) ع ٢

الحزب الشيوعي السوري يصدر بيانا ضد الغزو ويطالب بطرد العدو

دعا الحزب الشيوعي السوري الى تشديد النضال " من اجل تحقيق انسحاب اسرائيلي كامل وغير مشروط " والى تعزيز التلاحم السوري الفلسطيني الوطني اللبناني ، وتعزيز وتعميق الصداقة العربية السوفياتية .

جاء ذلك في بيان اصدرته اللجنة المركزية للحزب في مطلع هذا الشهر ، وقالت فيه : " ان بسالة المقاومة في صيدا وصور وقلعة الشقيف ، والاعمال البطولية العظيمة التي يسجلها المدافعون من فلسطينيين ولبنانيين وسوريين متضامنين متآخين ، تدخل في سجل ملاحم الشعوب دفاعا عن حقها في الحياة والحرية ولرد الغزاة المتوحشين " .

وبعد ان اوضح البيان الدور الامريكي

موقفنا ..

ماذا يجيء يوم الخميس بشأن الترحيل والترئيس ؟

في مطلع هذا الاسبوع ، اعلنت اذاعة " الشرعية " اللبنانية ، عن أخذ الاستعدادات لترحيل الفلسطينيين من بيروت يوم الخميس القادم بناء على طلب فيليب حبيب ، وهو الاسم الملطّف لكل من بيغن وشارون وشامير ، وبعد اقل من اربع وعشرين ساعة على هذا الاعلان اعلنت الاذاعة نفسها عن دعوة المجلس النيابي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية ، ايضا يوم الخميس القادم .

والمعروف ان هناك مرشحا وحيدا معروفا اسمه بشير الجميّل ، رشحته جهة معروفة ، اسمها قوات الاحتلال الصهيوني ، فإذا تذكرنا ، ونحن لم ننسَ بطبيعة الحال ، ان هذه القوات هي التي تطالب بترحيل منظمة التحرير الفلسطينية اصبح الامر واضحاً وطريفا ، بل ومسلياً أيضاً .

فالاخ وليد جنبلاط ، رئيس الحركة الوطنية اللبنانية يتساءل بحق ، لماذا لا يقوم بيغن بتعيين بشير الجميّل حاكماً عسكرياً من قِبَله ، لبيروت ، أسوة بالحكام العسكريين لمدن الضفة والقطاع ؟ ذلك ان بيغن لو فعل ذلك لقام بما هو طبيعي من أيّ غازٍ يحتل ارضا بالقوة ، وساعتها سيكون طبيعيا ان يقاتل الوطنيون ضد الغازي وقواته ، والحاكم العسكري التابع له .. اما ان يقوم بيغن بتعيين بشير الجميّل رئيسا للجمهورية فهذه نكتة غير ناجحة ، وشعبنا العربي اللبناني ، المعروف بخفة دمه وروايته للنكتة اللاذعة ، لم تَجُزْ عليه نكتة بيغن الانتخابية فقد اعلن هذا الشعب ، بمختلف قواه ورموزه وطوائفه ، استهجانه لمشروع ترئيس الجميل : رؤساء الحكومة اللبنانية السابقين والحاضر واللاحقون رفضوا هذا الموضوع رفضا كليا كذلك المفتي خالد والشيخ شمس الدين ، والرئيس فرنجية والعميد ريمون اده ، حتى سعد حداد لاذ بالصمت ، لأن تعيين عميل معتمد رئيسا لكل لبنان يُبْطِل مشروع دويلته الحدودية الصهيونية ، وكذلك أعلن دوري شمعون رفضه للفكرة . وغني عن القول ان الحركة الوطنية اللبنانية التي قاتلت العدو الصهيوني ، من خلال الجميّل وأمثاله سنوات طويلة ، والتي تقاتل الصهاينة مباشرة منذ بدء هذا الغزو ترفض مرشحهم وتقاتل ضدهم وضده .

ولكن الاحتلال هو الاحتلال ، ومنطقه لا يمكن ان يكون مقبولا بالاعتبارات الشعبية والدستورية وبالتالي فلا فائدة من " إقحام " مرشح الاحتلال

البقية على الصفحة (٣) ع ١

الأخ أبو عمار يلتقي وفد الكتاب والفنانين المصريين

استقبل – الاخ ابو عمار – رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية – امس الاول – وفد الكتاب والصحافيين والفنانيين المصريين الذين حضروا الى بيروت للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهتهما للغزو الصهيوني الامريكي .

وقد شرح ابو عمار للوفد آخر تطورات الوضع السياسي والعسكري على الساحة اللبنانية في مواجهة الغزو والعربدة الصهيونية الامريكية . واكد ابو عمار بأن الثورة الفلسطينية اتخذت قرار خروجها من بيروت دونما تردد

البقية على الصفحة (٣) ع ١

مجلس الامن يعتمد رسالة ابو عمار كوثيقة رسمية

اعتمد مجلس الامن الدولي مؤخرا ثلاث رسائل من منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية باعتبارها وثائق رسمية في المجلس .

ويذكر ان الرسالة الاولى لمنظمة التحرير الفلسطينية التي بعثها ابو عمار تتعلق بالقصف الصهيوني المستمر في الثاني عشر من آب الحالي على بيروت الغربية .

وتشرح الرسالة الثانية المقدمة من الحكومة اللبنانية القصف الصهيوني داخل شمال لبنان .

وتضمنت الرسالة الثالثة من استراليا نص تصريح رئيس وزراء استراليا والكولم فرايزر حول الوضع في لبنان وشجبه للغزو الصهيوني .

هذا وقد استؤنفت امس الجلسة الخاصة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية .

حواتمه : الكفاح المسلح سيبقى شكل النضال الرئيسي

اكد الرفيق نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ، ان الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني سيبقى الشكل الرئيسي لنضاله حتى انجاز حقوقه الوطنية في هذه المرحلة .

جاء هذا في حديث ادلى به مؤخرا للصحافة البرازيلية وقال فيه :

ان جهد الثورة يتركز على الحفاظ على الجسم الرئيسي والمسلح لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من أجل استمرار نضالها وتحقيق اهداف شعبنا الفلسطيني .

الوطن المحتل

جماهيرنا في الوطن تشعل لهيبها تحت اقدام المحتلين

■ ورد في تقرير خاص بـ"صدى المعركة" ان جماهيرنا العمالية داخل الوطن المحتل قد تجاوبت تجاوبا واسعا وشاملا مع النداء الذى وجه اليهم بشأن مقاطعة مصانع ومزارع العدو اثر اجتياحه الاخير للبنان ، وانه مازالت هنالك اعداد كبيرة منهم تواصل مقاطعتها ، واضرابها عن العمل .

■ كما قامت احدى مجموعاتنا بتاريخ ٥/٨/ بالقاء قنبلة على سيارة عسكرية للعدو فأصابتها اصابة مباشرة ادت الى قتل وجرح من فيها ، وذلك عند سكة الحديد في منطقة الشجاعية في قطاع غزة ، مما ادى الى تطويق المنطقة وفرض الحصار الذى مازال قائما فيها حتى الان .

كما قام الطلاب في منطقة جباليا برشق جنود العدو بالحجارة ، مما ادى الى جرح بعض افراد العدو ، وقام على الاثر بتطويق المنطقة بحثا عن الطلبة . كما انفجرت ثلاثة الغام كان قد زرعها ثوارنا في منطقة بئر السبع ، تحت ثلاث سيارات عسكرية صهيونية ، و ادت الى تدمير السيارات وقتل وجرح من فيها .

العدو يجبر اهلنا على التبرع بالدم لجرحاه

■ نقلت صحيفة الانباء الكويتية عن قادمين من الضفة الغربية المحتلة قولهم ان سلطات الاحتلال الصهيوني تجبر العرب الداخلين الى الضفة على التبرع بكميات من دمهم ، وذلك لنقلها لجرحى العدو الذين يصابون في لبنان.

وافاد القادمون بأن المستشفيات الصهيونية تعاني نقصا كبيرا في كميات الدم بسبب تفاقم الاصابات بين الجنود الصهاينة في لبنان .

النقابات العمالية في القدس تصدر بيانا

■ اعلنت النقابات العمالية الفلسطينية في الوطن المحتل تحديها لتهديدات شارون وزير الحرب الصهيوني . جاء ذلك في بيان اصدرته عشرون نقابة فلسطينية في اعقاب تهديدات اطلقها شارون من انه بعد الانتهاء من لبنان سيتم التفرغ للتفاهم مع سكان المناطق المحتلة وقالت النقابات ان تهديدات شارون ، والتي يقصد بها فرض الادارة المدنية على الاراضي المحتلة لن تدفع بشعب فلسطين الى الاستسلام بل سيظل متمسكا بكافة حقوقه الوطنية الثابتة .

واعلنت النقابات استنكارها وشجبها المطلق لحرب الابادة التي يشنها جيش الغزو الصهيوني ضد ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني ، كما ادانت الحصار المفروض على بيروت ومنع ايصال الماء والغذاء والدم اليها .

واعلنت النقابات العمالية الفلسطينية في القدس رفضها لمحاولات التهديد الامريكية الصهيونية الهادفة الى فرض الاستسلام على المقاومة الفلسطينية ، واكدت ان الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لن يركع ، ولن يستسلم لكل الاجراءات الاسرائيلية والاعتداءات التي ينفذها الصهاينة ضد البلديات والجامعات والاماكن المقدسة .

واكد البيان تأييده للبلديات الفلسطينية التي علقت اعمالها احتجاجا على الاقالات الجماعية . ودان الادارة المدنية والمروجين لها من اعضاء روابط القرى العميلة ، وحيا البيان المقاتلين الصامدين في بيروت ولبنان واكد ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بغير منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا له .

زيادة وتيرة الاستيطان في الاراضي المحتلة

■ ذكرت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان ١١٠ عائلات صهيونية تستعد الان للاستيطان في هضبة الجولان المحتلة .

كما ذكرت تلك الانباء ان مجموعة من الصهاينة قررت اقامة مستوطنة جديدة في جبال نابلس ، واخرى بالقرب من قرية نحالين شمال غربي مستوطنة غوش عتسيون في الضفة الغربية المحتلة .

وتأتي اقامة هذه المستوطنات الجديدة تأكيدا لسياسة العدو الصهيوني الرامية الى الاستيلاء على الاراضي العربية المحتلة وكذلك ضمن حملتها الاستيطانية الجديدة والتي تضاعفت بعد انضمام حركة " هاتحيا " اليمينية الصهيونية الى الائتلاف الحكومي الذى يرأسه الارهابي مناحيم بيغن .

وكالة الغوث الدولية تشهد على جرائم الغزاة

ذكر تقرير لوكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة الفلسطينيين ان الالاف من الفلسطينيين قد شردوا نتيجة الغزو الصهيوني للبنان ، من بين الـ ٢٣٨ الفا المسجلين كلاجئين في لبنان .

ويؤكد التقرير ان ابنية كثيرة بينها عدة ابنية تعود الى الوكالة الدولية قد دمرت . وقد ناشدت الوكالة العالم لتقديم المساعدات الضرورية لهم ، ويذكر ان الوكالة التي تقدم الخدمات التعليمية والعلاجية والاعانات ، اعدت برنامجا للاجئين ضحايا الغزو الصهيوني في لبنان .

الصورة ، طبيب من الوكالة يزور اللاجئين المهجرين الذين يعيشون في مدرسة للوكالة في مخيم برج الشمالي في جنوب لبنان .

صحافة عالمية

العدو الصهيوني يمارس الارهاب لتغطية الارهاب

* اكدت صحيفة (رودى برافو) التشيكوسلوفاكية انه من المحتمل جدا ان تكون المخابرات "الاسرائيلية" وراء عملية شارع روزييه التي ادت الى مقتل ستة اشخاص وجرح اثنين وعشرين آخرين ، اكدت ان هذه العملية لايمكن ان تخدم الا الصهيونية .

وقالت الصحيفة انه ينبغي التأكيد على ان المخابرات " الاسرائيلية " لم تتوان ابدا عن القيام بعمليات دموية واجرامية قد تكون في بعض الاحيان موجهة ضد "الاسرائيليين" انفسهم ، او ممثلي الطوائف اليهودية . وذلك من اجل تبرير الارهاب الشامل الذى تمارسه "اسرائيل" .

وتضيف الصحيفة ان هذه العملية تخدم الكيان الصهيوني ، وهي تساعد حكومة بيغن على تحويل الانتباه عن الجرائم التي يرتكبها الصهاينة في لبنان وعمليات الارهاب والابادة التي تستهدف الشعب الفلسطيني .

امريكا هي المخطط والممول

* فقد نشرت صحيفة (كريستيان ساينس. مونيتور) مقالا لهارش المعلق السياسي الامريكي المعروف فضح فيه الموقف المنافق لادارة ريغان .

وذكر هارش في مقاله ان الادارة الامريكية بالذات قد اعطت "الضوء الاخضر" لـ"اسرائيل" بهدف غزو لبنان . واعاد الكاتب الى الاذهان انه منذ الايام الاولى لمجيء ريغان للسلطة ، صاغ مساعدة لشؤون الامن القومي مذهب مايسمى بـ"الملاحقة على الاثار" الذى يبرر في الواقع هجوم الطغمة العسكرية "الاسرائيلية" على لبنان .

ويشير هارش الى ان الادارة الامريكية لم تعرب ولا مرة واحدة ـ منذ تسلم ريغان زمام السلطة ـ عن سخطها على استيطان "اسرائيل" في الضفة الغربية ، اذ ان الرئيس الامريكي سمى هذا الاستيطان " استيطانا مشروعا " . كما لم ينطلق من واشنطن اى احتجاج على ابعاد "اسرائيل" لرؤساء بلديات مدن عربية في الاراضي المحتلة ، ان تغاضي ريغان ـ وكما كان متوقعا ـ وصف في "اسرائيل" بمثابة دعوة حقيقية لمواصلة العدوان وتوسيعه .

واستطرد هارش قائلا انه من غير المتوقع في السياسة الخارجية ان الدولة الزبون تتخلى عن اعمال ما ، في حالة تقديم الدولة الظهير اسلحة لها ، وبالضبط من اجل ارتكاب هذه الاعمال بالذات ، بل وتعلن ، اضافة الى ذلك عن " شرعية " الاهداف التي وضعتها الدولة الزبون .

حركات ريغان المنافقة

* وكتبت صحيفة (بتريوت) الهندية مقالة جاء فيها : ان تصريح الرئيس ريغان بأنه "يستنكر" عمليات القصف "الاسرائيلية" واطلاق النار على بيروت الغربية ، ليس سوى حركة منافقة ترمي الى تضليل الامريكان والرأى العام العالمي .

صرح الناطق العسكري/تتمة

٢) قامت مجموعة من قواتنا العاملة خلف خطوط العدو (وحدة الشهيد ابو ابراهيم العلمي) يوم ٨/١٦ بالاغارة على احد مواقع العدو في منطقة المنصورة ، ونتج عن ذلك تدمير ثلاث دبابات للعدو وقتل وجرح عدد من افراده .

خسائرنا شهيد متطوع اسمه (محمد احمد بكار) ... وثورة حتى النصر .

الحزب الشيوعي السوري../تتمة

القذر والمدبر في هذه الغزوة الفاشية ، ودور العملاء الانعزاليين في التوطئة للعدوان قال: " ان كل وطني واع مخلص ، وكل شعبنا بأسره يكن اعمق مشاعر الامتنان وعرفان الجميل للاتحاد السوفياتي " .

وقبل ان تنهي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بيانها بشعار : كل شيء في سبيل دحر العدوان ، كل شيء في سبيل الدفاع عن الوطن ، ازجت تحياتها وتحيات الشيوعيين السوريين الى المقاتلين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين الصامدين في بيروت ، والى جميع المقاتلين ضد العدوان في البقاع والجبل ووراء خطوط العدو ، والى المناضلين ضد العدوان في الضفة وغزة والمرتفعات السورية والقدس وفي كل مكان من دنيا العروبة والعالم ، والى ذكرى الشهداء الذين سقطوا في معركة المصير ..

قائد فلسطيني: لقد../تتمة

والجوان تمسح من على الارض خلال ايام معدودات مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، وان تحطم منظمة التحرير الفلسطينية وتقضي على الزعماء والقادة الفلسطينيين باعصار رصاصي وفق مخططات الاستراتيجيين الصهاينة في تل ابيب والبنتاغون .

اضاف : لقد حسب الجنرالات الاسرائيليون كل شيء بواسطة الكومبيوترات والتجسس ، بيد انهم نسوا ان ثمة اشياء على وجه الارض يستحيل القضاء عليها بالسلاح او شراؤها بالمال . انها بطولة وصمود شعب يخوض نضالا عادلا من اجل الحرية والاستقلال ، ومن اجل استعادة حقوقهم المشروعة في ارض وطنهم التي اغتصبت منهم . وقد قال للمراسلين الصحفيين السوفيات احد القادة العسكريين الفلسطينيين : " لولا الطائرات والدبابات المتوفرة بكثرة لدى الكيان الصهيوني ، والتي لا نملكها بتاتا ، لما تجرأ الصهاينة على الوصول الى بيروت عامة .. ان اسطورة الجندى الاسرائيلي الذى لا يقهر قد تحطمت هنا .. عند مداخل العاصمة اللبنانية .. لقد رأينا بام اعيننا كيف يهرب المحتلون المعتدون وكيف يدفنون انفسهم في التراب لدى اول طلقة جوابية من جانبنا " .

ويختتم المعلق السوفياتي بالقول : ان الفضل يرجع للفلسطينيين بالذات في تحطيم الاسطورة الصهيونية حول جيش اسرائيل " الظافر " والذى لا يمكن للعرب ان يقهروه " .

حبيب

وامس قفل المبعوث الاميركي فيليب عائدا الى بيروت بعد اجتماعين مع الثلاثي الصهيوني بيغن وشارون شامير توسطهما اجتماع للحكومة الصهيونية .

ولم يصدر عن هذه المحادثات بيان رسمي عن الكيان الصهيوني ، بناء على طلب المبعوث الاميركي ، حسب زعم راديو العدو . وقال الناطق باسم حكومة العدو دان ماريدور : ان هناك امكانية للتوصل الى حل لازمة بيروت خلال الاسبوع الجارى ، وان المفاوضات بشأن رحيل المقاتلين الفلسطينيين سجلت تقدما جديدا مع انه ليس هناك شيء مؤكد بعد " . وقد علم ان العدو قد تمسك بشرطه لاطلاق سراح الطيار الاسير وتسليم الجثث ، وهذه النقطة في حد ذاتها لا تشكل عقبة امام الحل السياسي لازمة بيروت .. فقيادة الثورة الفلسطينية كانت قد ابلغت " بانها نقطة بحث جارية بيننا وبين الصليب الاحمر الدولي ، ولا نمانع اذا رغب المبعوث الاميركي التوسط فيها بدلا من الصليب الاحمر ، واتفق على ان يستمر الصليب الاحمر الدولي على متابعتها " .

وبانتظار الحصول على التفاصيل الاخيرة لمخطط المبعوث الاميركي يقول مصدر فلسطيني (سنرى ما حمله فيليب حبيب من وثائق ولا شك انها تتضمن بنودا غير سارة باحرف صغيرة " .

مناورة جديدة .. قديمة

لقد سحبت قيادة الثورة الفلسطينية البساط من تحت الغزاة الصهاينة وسادتهم الاميركيين ، فجعلتهم يتفقدون كافة وسائلهم التكتيكية لاعطاب الحل السياسي لازمة بيروت ، ومما واشنطن وتل ابيب حتى الان على الصعيد الدولي ، يجعل التصرف العسكرى الصهيوني بمثابة ورطة دولية وكارثة سياسية اكبر من كل ما تعرضت له ومع تخليهم النسبي عن تصلبهم ، فتحوا جبهة ثانية ارادوها ان تكون مفاجئة للبنانيين الوطنيين والفلسطينيين ، وهي جبهة الرئاسة اللبنانية ، فمن خلالها يسعون الى اللعب على حبل التصعيد العسكرى تارة ، ثم المفاوضات ، وهكذا لاطالة امد الازمة والالتفاف على الثورة الفلسطينية ولبنان الوطني . والوسائط المتوقعة لذلك هي اما الفراغ الدستورى ، الذى يتيح في المجال امام العدو للتنصل من اتفاقاته ، او عن طريق تنصيب بشير الجميل مرشح الدبابات الصهيونية مباشرة .

تحركات خطيرة

وفي نفس الوقت ، فان تحركات جيش العدو الغازى في بقية المناطق اللبنانية ، تكشف جزءا من مخططاته التي تصب في نطاق التصعيد العسكرى .

ولعل تحرك قوات الجيش الصهيوني باتجاه الشمال ـ يقول تقرير لمصادر الثورة ـ يكشف جانبا آخر من وجوه العملية الصهيونية الامريكية ليس في لبنان فقط ، ولكن ما يعنيه امر السيطرة على هذه المناطق وتاثيرها الخطير على الموقف العسكرى في المنطقة بشكل عام وسورية بشكل خاص .

ويؤكد التقرير " ان قيادة الثورة قد اصدرت اوامرها لقواتها في الشمال للاستعداد لمواجهة كل التطورات " وزاد : " ان انعكاس تلك التطورات على الوضع اللبناني الداخلي لمدة السنوات الست القادمة هو ايضا من المحركات الاساسية للقوات الصهيونية باتجاه الشمال " .

وعلى الرغم من ان اتفاقا قد تم في القيادة الفلسطينية " على ان توزيع القوات الفلسطينية على بلاد المقصد يتم بناء على قرار المجلس العسكرى الاعلى والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، بغض النظر عن انتماءات الاخوة المقاتلين ، حفظا لوحدة هذه الوحدات التي قاتلت معا ببسالة ، وبقائها تحت قيادة واحدة وقائد واحد مهما تعددت اماكن تواجدها " ..

على الرغم من كل ذلك فقد نبهت قيادة القوات المشتركة الى انه " يجب ان لا تغيب عنا مفاجآت الذئب الجريح الذى اوقفته شجاعة وايمان وارادة ابطالنا عن تنفيذ مخططاته الاجرامية لاجتياح بيروت البطلة ، هذه المفاجآت نضعها في اعتبار وحداتنا حتى لايتمكن العدو من احراز انتصاره الذى يحلم به شارون " .

من جهتها ، قالت امس وكالة تاس السوفياتية ايضا " بان اسرائيل هي ليست في وارد وضع حد لاعتداءاتها على لبنان ، وهي تخطط لتوجيه ضربات عسكرية جديدة في شمال وشرق لبنان " .

ونقلت عن شبكة التلفزيون الاميركي (اى بي سي) قولها : ان العسكريين الاسرائيليين يستعدون لتوجيه ضربات جديدة ضد المخيمات الفلسطينية في الشمال وضد القوات السورية المرابطة في سهل البقاع " .

هكذا يتاكد انه بعد ٧٣ يوما من الغزو الصهيوني للبنان ، ما زالت المعركة مستمرة وما زالت " جميع الابواب مفتوحة " امام الانظمة العربية للوقوف على رجليها ، والتصدى للعدوان الهمجي ودحره .

ولكننا في نفس الوقت استمعنا الى التصريحات المؤسفة للرئيس الليبي معمر القذافي امس التي تنال من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الصامدة والمقاتلة في بيروت ، والذى يفترض فيه انه احد قادة جبهة الصمود والتصدى .

ردود الفعل

شراسة وهمجية تفوق التصور

● قال رئيس اللجنة المكلفة بالتحقيق حول الاوضاع في مدينة بيروت ان تصرفات اسرائيل في لبنان تتميز بالشراسة والبربرية التي تفوق التصور وتتجاوز جميع ما عرفته البشرية حتى الان . ويذكر ان رئيس اللجنة هو بليتس ميلز احد الشخصيات الحقوقية والاجتماعية البريطانية المعروفة .

واهتز الحاضرون لدى سماع شهادة الحقوقي السويدى هانس فرانك الذى زار سوية مع بوليت بيرسون استاذة القانون في جامعة بروكسل والموسيقار اليوناني ثيودوراكيس بتكليف من اللجنة سوريا ولبنان ، وقال فرانك : لقد شاهدت بأم عيني ويلات المصابين بالحروق من جراء القنابل الفوسفورية ورأيت ضحايا القنابل الانشطارية والعنقودية ، واضاف قوله : ان ما رأيته في لبنان لايدع في نفسي شكا بان اسرائيل تشن حرب ابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وبدورها اعلنت عضو اللجنة بيرسون انها شاهدت في كل مكان بلبنان اثار التدمير الفظيع وكنا شهودا على الابادة المقصودة للناس وتهديم الاحياء السكنية والمستشفيات واكدت بان اكثر من ٨٥٪ من المصابين هم سكان مدنيون .

● في دبلن اصدر حزب العمال الايرلندى بيانا نشرته الصحف وجاء فيه : " اننا ندعو الحكومة الايرلندية الى اتخاذ موقف ثابت لا مهادنة فيه ازاء سياسة الابادة الجماعية التي تمارسها اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني " . وجاء في البيان : " ان ابادة الاف الناس الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال بواسطة الاستخدام المكثف للقنابل الانشطارية والعنقودية والقذائف وقنابل النابالم تعتبر عملا همجيا " .

واشار البيان الى ان المحتلين الصهاينة دبروا مجزرة حقيقية في لبنان مستخدمين لدى ذلك الاسلحة الامريكية التي اشتروها باموال امريكية . وذكر البيان ان حزب العمال الايرلندى سوف يبذل قصارى جهده من اجل المساعدة في التوصل الى الحل الوحيد المقبول للنزاع في الشرق الاوسط الا وهو منح الشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولته والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

● في بروكسل جرت مظاهرة احتجاج على العدوان الاسرائيلي للبنان بدعوة من لجنة فلسطين في المدينة . واعرب بيان اصدرته اللجنة بالمناسبة عن التضامن مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وتطالب بالسحب الفورى للقوات الاسرائيلية من لبنان واحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وبدون هذا لا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط وناشدت اللجنة الحكومة البلجيكية الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني ومنح مكتبها في بروكسل الوضع الدبلوماسي .

الأخ أبو عمار يلتقي ../تتمة

حفاظا على الشعب اللبناني وعلى بيروت التي قال ابو عمار عنها انها اعطته مالم تعطه مدينة لأحد في التاريخ .

وقد قام الوفد بزيارة العديد من مواقع القوات المشتركة المرابطة على خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني . ويذكر ان الوفد يضم الاخوة الكاتبة فتحية العسال ، والمخرج السينمائي علي بدرخان ، والكاتب المسرحي ناجي جورج ، والصحفي جلال الغزالي ، والكاتب المسرحي امين المهدى .

يوم في الطيونة / تتمة

هدوء القتال للذهاب الى مخيم شاتيلا لتفقد غارات اليوم السابق . ويرى ان كان منزل عائلته ما زال قائما ، وهناك يمشي بصعوبة فوق وحول الانقاض المجاورة لبيته . يتمتم بغضب بينه وبين نفسه .. وبعد ان يدخل الى منزله اخيرا يتجول صامتا من غرفة الى اخرى .

لكن الملازم فخرى يصرخ فجأة بصوت مرتفع : " الله اكبر " ويقف فاغرا فمه وهو ينظر الى حفرة بعمق ثلاثة امتار في غرفة النوم . لقد حفرها صاروخ جو – ارض صهيوني ويشعر الملازم فخرى يتحسن اكثر ، عندما يعود الى موقعه في الطيونة ، حيث يسلم نفسه الى المصير المشترك الذى يواجه جميع سكان المخيمات في بيروت .

كان يتمشى في غرفة القيادة في الطيونة ، لم يقل لرفاقه اكثر من :

– يا شباب الدبابة الاتية لي ..

فارتفعت ضحكات الاستحسان من رفاقه الاخرين ..

عمليات فدائية ../تتمة

ادى الى جرح بعض افراد العدو ، فاستنفر العدو قواته بحثا عنهم دون جدوى .

اما في منطقة بئر السبع فقد زرع ثوارنا ثلاثة الغام خلال يومي ٢٨ و٢٩/٧ الماضي مما ادى الى تدمير ثلاث سيارات عسكرية وقتل وجرح جميع من فيها من جنود العدو .

واضاف التقرير ان جماهير الطبقة العاملة الفلسطينية في الوطن المحتل ما تزال متجاوبة مع قرار مقاطعة المصانع والمؤسسات الصهيونية .

ومن المعروف ان مثل هذا الموقف يؤدى الى ارباكات عديدة عند العدو وخاصة بعد قيامه باستدعاء الاحتياطي الى صفوف الجيش لمتابعة عدوانه البربرى في لبنان .

شهادات ضباط وجنود جيش العدو

العقيد الركن "ايلتال" الذي فقد بصره في الحرب :

دفعنا ثمناً كبيراً من دمائنا مقابل كل رقعة أرض وصلنا اليها

"٣"

هناك اشياء كثيرة لم تكن تعمل بانتظام وكما ينبغي ، وهناك امر آخر يجب ان اتناوله في حديثي ، واعتقد بأنه هام وخطير ايضا واعني اولئك الجنود الذين كانوا يسقطون عند مداخل المخيمات والمدن خلال محاولات اقتحامها والدخول اليها ، ان الذين كانوا يسقطون عند مداخل هذه المدن والمخيمات كانت جثثهم تبقى ملقاة هناك يومين او ثلاثة دون ان يرسل القادة من يجر جثثهم ويعمل على اخلائها .. وهناك مجموعات اخرى من الجيش تسللت الى داخل المدن والمخيمات بعضها لم يخرج منها احد . وبعض المجموعات الاخرى نجح بعض افرادها في الافلات من المصيدة الفلسطينية والخروج بسلام . والذين قتلوا داخل تلك المدن والمخيمات بقيت جثثهم ملقاة في شوارعها ، حتى الجرحى من الجنود الذين اصيبوا داخل هذه المدن والمخيمات ، ظلت الدماء تنزف منهم ، ولم يقدم لهم اى علاج فماتوا .

الجنود الذين قتلوا او جرحوا هناك ظلوا في تلك الشوارع يومين او ثلاثة او حتى اربعة حسنا ، من هو المسؤول عن كل هذا ؟ هذا امر خطير وبالغ الخطورة .. ترسلون الجنود للقيام باعمال جريئة ، فيسقطون مطلوب منكم اخلاؤهم ومعالجة الجرحى منهم . ومنذ متى كان الجندى الجريح يترك في ساحات القتال ؟

انا لااخفي عليك بأن الروائح كانت تفوح من هؤلاء حينما استطاع البعض الوصول اليهم . واحيانا – وهذا مالاحظته ايضا – كان القتلى يتركون إلى مابعد يوم السبت بحجة انه من العار اخلاء اولئك القتلى ايام السبت حسنا ! اذا كان من العار اخلاء اولئك القتلى ايام السبت فلماذا ترسلونهم للقتال ايام السبت؟ لا، إنني يجب أن أقول كل شيء ، ويجب ان يكون هناك من يسمعني : انتم تطلبون مني التحدث عما جرى بالضبط وعليكم جميعا أن تستمعوا إليّ مهما جرى ، فأنا انسان فقدت بصرى ولن يعيد لي احد منكم هذا البصر ، ولم يحضر احد ليشد على يدى ، ان عليكم جميعا ان تسمعوني ، فأنا سوف اتحدث طويلا .. انا يجب ان اتحدث ومن حقي ان اتحدث عن اخطاء كبيرة وخطيرة وقعت ، فهل ادع ذلك يمر ؟

انا اريد ان اقول بأنه اذا تكررت كل هذه الاخطاء ، فسوف يكون الثمن غاليا جدا وليس كل مافقدناه في لبنان سوى بداية بشعة . غدا يعتقد الذين ارسلوك الى هنا لزيارتنا والاطمئنان على حالنا بأننا ساخطون عليهم! حسنا فنحن ساخطون على كل من حولنا ، لكننا سنحاول مع ذلك التغلب على معاناتنا . يوجد هنا مئات الجرحى من الضباط والجنود ولست انا بأحسن حال صحية منهم ، فهناك من احوالهم الصحية اسوأ بكثير وبعضهم يموتون متأثرين بجراحهم التي أصيبوا بها .. انت تسألني كيف اصبت وانا سوف اروى لك اصبت . بعد مقتل العقيد الركن اورى جيجر ومساعديه في منطقة الرشيدية طلبوا مني التحرك الى هذه المنطقة والسيطرة على الوضع هناك . انا اقول لك بأن كل تلك الاوامر العسكرية اللعينة التي كانت تصلني لم تدع لي مجالا لاتخاذ اى قرار ، كان ذلك في اليوم الرابع للقتال ، وكانت كل الدلائل في الساحة تشير الى ان الامور تسير عسكريا في غير صالحنا ، انا لايهمني ان انجح في السيطرة واحتلال الرشيدية بقدر مايهمني كم سأفقد من جنودى وضباطي مقابل ذلك .. لقد كنا نتقدم ونتوغل بسرعة ، وكنا نحتل ونسيطر على ممرات وطرقات ومحاور ايضا ، لكننا كنا ندفع ثمنا كبيرا من دماء جنودنا مقابل كل رقعة ارض نصل اليها . نحن نتقدم ونحتل طرقات ، ونحتل قرى ، ومحاور طرق ، ونفقد جنودا وضباطا

العقيد الركن "عوفر ايلتال"

وكل هذه اللعبة القذرة لايريد احد لها ان تتوقف ، انت تتصل بأحد القادة وتشكو له الوضع ، فيبادر الى الصراخ ويقول لك افعل ذلك مهما كان الثمن ، انهم يريدون ان تفعل ذلك ، ان ماكان يغيظني اولئك الذين يتحدثون اليك من مواقع بعيدة وربما من داخل مكاتب فاخرة ويصرخون بأصوات مرتفعة يسدون لك النصح ، ويطالبونك ان تفعل كذا وكذا ، ان كل من يصرخ ويتحدث بغير ادب عليه ان يذهب الى هناك ويقود القوات بنفسه ، صدقني انا كنت سادعوهم ليقاتلوا حتى تخمد اصواتهم لكني كنت اعلم بأنهم لن يقاتلوا ولن يخوضوا هذه المغامرة الصعبة .

اختفى العديد من الضباط والجنود

حينما وصلت مع قواتي الى تلك المنطقة "الرشيدية" كانت طائرات الهليكوبتر التابعة لسلاح الجو تقوم بنقل الجرحى من الضباط والجنود ، انه حقا لمنظر مؤلم جدا لكنه مع ذلك يثير الارتياح في النفس ، ذلك لانه يجب نقل هؤلاء الشباب لتلقي العلاج على عجل .

المعارك في هذه المنطقة كانت تدور على اشدها ، الجميع يستخدمون كل مالديهم من اسلحة لتدمير الطرف الاخر تدميرا نهائيا والكل يسعون الى تحقيق النصر ، لقد تولى الرائدان مناحيم غولان وبانتسي اور شرح الوضع وتقديم صورة كاملة عما يجرى ، واصطدمنا بظاهرة خطيرة وهي اختفاء العديد من الضباط والجنود من طواقم الدبابات والمدفعية واعتبارهم في عداد المفقودين ، وكان بين المفقودين ثلاثة من كبار الضباط في هذه المنطقة هم العقيد جيجر الذى ساد الاعتقاد بأنه قتل المقدم اهروني والرائد شاريير .

كان القتال انتحاريا حقا

المعارك لم تكن عند مشارف الرشيدية فحسب وانما في جميع المناطق تقريبا ، لقد كانت النيران الفلسطينية تطلق من جميع الجهات وكانوا يصبون نيرانا كثيفة جدا ، وكانت هناك العشرات من قذائف الار بي جي وساغر تتطاير فوق تجمعات ومواقع قواتنا ، وكانت هناك مطاردات عنيفة تجرى في مختلف الحقول والاحراش في تلك المنطقة ، دبابات "اسرائيلية" تطارد مجموعات فلسطينية داخل هذه الحقول والاحراش ، معارك اعتقد بأنها من اشرس المعارك التي دارت ، ذلك لان القتال كان انتحاريا حقا . لقد كانت هناك مواجهة من مسافات قريبة وقريبة جدا ، معارك حقيقية وقتال مجنون ، خلف كل شجرة او صخرة أو حفرة صغيرة كنت تجد مقاتلا فلسطينيا يطل عليك وبيده مدفع آر بي جي ويريد قتلك وتدميرك ، وكانت معظم خسائرنا في المعدات (الدروع) ناتجة عن استخدام الفلسطينيين لهذا السلاح . وكان الفلسطيني يقفز ويتنقل بسرعة مذهلة من موقع الى آخر ، وكان من الصعب الاستمرار في مطاردتهم واصطيادهم وعلى العكس من ذلك كانت قواتنا .. فقد كانت تتقدم ببطء شديد احيانا خلال سير العمليات ، وكان هناك تردد بين بعض الضباط والجنود ، وبشكل عام كان التقدم في حالات كثيرة بطيئا .

واجهنا اطفالا في العاشرة يحملون المدافع ويسخرون من الموت

انا اعتقد بأنه كان يترتب على الضابط والجندى المتردد ان يقف امام قائده ويصرخ في وجهه قائلا " دعني وشأني اني كرهت هذه الحرب " القتال كان ينتقل الى مرحلة صعبة قاسية جدا ، هذا القتال وحشي ومجنون ، يقوم به بعض المجانين من الاسرائيليين . انا مثلا شاهدت بأم عيني – وكان ذلك قبل ان اصبح ضريرا – عشرات الصبية والاطفال الفلسطينيين يركضون في اتجاهات مختلفة ، وهم يرشقون جنودى بقذائف الآر بي جي . انت عندما تواجه طفلا في العاشرة او الثانية عشرة يصوب اليك مدفع آر بي جي ولايتردد في الضغط على الزناد كيف سترى هذه الحرب ؟! ياللعنة ، اطفال يحملون مدافع ويسخرون من الموت !!

س : هل كان هؤلاء الاطفال مدربين جيدا ، هل قاتلوا قتالا جديا ؟

ج : كانوا مدربين جيدا ، وكان لهم اساتذة اكفاء . هؤلاء الاطفال كانوا يتمتعون بشجاعة لاتقل عن شجاعة اساتذتهم . ولقد قاتلونا بوحشية ، ولم ار طفلا واحدا منهم يرفع علما ابيض ويستسلم لنا . اني اعتقد بأنني قد اصبت بقذيفة ار بي جي اطلقها احد هؤلاء الاطفال لقد كانوا يجيدون اصابة هدفهم . وقد أصيبت دبابتي بقذيفة اربي جي اصابة مباشرة وكنت اسبح بدمائي . كنت اسبح بدمائي !!

(انتهى)

موقفنا / تتمة

من خلال الحوار ، ذلك انه يدرك وقبل غيره ان العدو الصهيوني نفسه لم يبقَ على أرض فلسطين طيلة اربعة وثلاثين عاما إلا بفرض الأمر الواقع بقوة السلاح الامريكي . فهل يأتي بشير الجميّل رئيساً بحكم الأمر الواقع المفروض امريكيا وصهيونيا ؟ ان هذا يسلّمنا الى مسألة ترحيل منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ، التي لم تكن المصادفة وحدها هي ما جمعها في يوم واحد مع الموعد المفترض لتعيين المرشح الصهيوني رئيساً للبنان .

واذا كانت مسألة الترئيس مسألة لبنانية يبتّ (وقد بتّ) فيها شعبنا العربي الابناني فإن مسألة ترحيلنا هي مسألة فلسطينية – وطنية لبنانية ، وقد أعلنت القوات المشتركة رفضها للشروط الصهيونية ، فمنظمة التحرير الفلسطينية بقدر حرصها على بيروت وسلامة لبنان العربي ذى السيادة ، فانها تدرك بان تنفيذ المطالب الامريكية الصهيونية تعني التفريط بلبنان وفلسطين على حد سواء .

وليس امام العدو الامريكي الصهيوني ، والحال كذلك ، الا التفكير في وسيلة تجمع المطلبين : الترحيل والترئيس في بند واحد ونحن نرى ان هذا العدو لا يملك غير وسيلة واحدة : وهي القتل والمزيد من القتل ..

وليس لنا الا ان نرد الرد القوى ، وهذا ما فعلناه ، ونفعله حتى الان ، فسنظل نتصدى للعدو الصهيوني ، ونحبط مخططات العدو الامريكي ، وخلال ذلك نتساءل عما يتوقع الحكام العرب يوم الخميس ، فهل سيحضر قمتهم (اذا انعقدت) الجميّل ام سركيس ؟ وهل (اذا انعقدت) سيكون فيها بند اسمه فلسطين ؟

اما الجماهير ، قوتنا وسندنا ومصيرنا ، فلها كلام آخر ...

وثورة حتى النصر ،،

ليس مجنوناً ولسنا مجانين حتى نصدّق ذلك!

على الفلسطينيين ان ينتحروا . على الفلسطينيين ان ينسحبوا . سأقطع أيدي قادة منظمة التحرير الفلسطينية . قيادة المنظمة أفلست . بل خانت .

هذا السيل من التصريحات المعادية للشعب العربي الفلسطيني المقاتل ، أطلقه حاكم عربي نفطي صامد ،خلال هذه الحرب التي يقاتل فيها الفلسطينيون واللبنانيون ومعهم اشقاؤهم السوريون والمتطوعون العرب ،دفاعا عن الامة العربية .

وهذا الحاكم الطريف ،الغاضب دائماً ، المتوتر دائماً ،المرفّه دائماً ،لم يكتف بتصريحاته المعادية لشعبنا ،بل وضع امواله النفطية بتصرف أي فصيل ينشق عن منظمة التحرير الفلسطينية ،أو عن قيادتها على الاقل ،وذلك تبشيراً بعصر الجماهير الذى دشّنه الحاكم المذكور بتأليف نظرية عالمية تشفي المريض، وتقرّب البعيد ،وتعطي الحق للمرأة في الحمل والإنجاب ..

ولما كان الفلسطينيون عنيدين ،ولؤماء بحيث يحبون وطنهم ويقاتلون من أجله حتى القطرة الاخيرة ،فقد خابت المساعي النفطية الثورية ، وظلت منظمة التحرير الفلسطينية ، كما هي دائما ،نبضة واحدة صامدة ،جديرة بصفة الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وعلى الرغم من الهستيريا والتشنج اللتين تبديهما الإذاعة الثورية الخضراء ضد شعبنا وثورتنا ،فأن ثورتنا لاتزداد الا ايمانا بشعبنا العربي العظيم ،وبقدراته غير المتناهية على العطاء ،لاتفرّق بين قطر وآخر على الصعيد الشعبي ،اما على الصعيد الرسمي فإن ثورتنا تميز بين من يقاتل وبين من يضع نفسه في حالة قتال ،وبين من يصمت ،وبين من يشتمنا وبين من يضغط بأمواله ونفوذه ليفرض علينا الموافقة على مشروع يتضمن الاعتراف بالعدو.

لقد قلنا دائما : اننا لانضع الجميع في كيس واحد ،وإننا اذا أدنّا الصمت والعجز والتواطؤ ،فليس لأحد أن يحتج علينا الا اذا كان صامتا او عاجزا او متواطئا .

على صعيد آخر ،فإن دم الشهداء لايغفر لجهة ان تنال من الثورة والشعب ،مهما كانت شعارات هذه الجهة كبيرة او براقة ،أو حتى مهما ظهرت بينها وبين بعض الجهات الرجعية من تناقضات .

فنحن — في قتالنا الباسل المجيد — نقدّم موضوعيا للرجعية العربية ،بل نحن مُشكِلتُها الحقيقية لا الذين يهاجمونها في الإذاعة ، ثم يقومون على ارض الواقع بكل مايرضيها وكل ما تبحث عنه .. لأن هؤلاء يشكلون ظاهرة يجب الوقوف عندها طويلا .

فاذا بدأنا بتفسير هذه الظاهرة ،نرى اننا امام احد تفسيرين :

اولا ،وهو الشائع،أن صاحب أوّل الجماهيرية في التاريخ مجنون .. وهذا مايقوله المدافعون عنه عادة ..

ثانيا ،انه يفعل كل مايفعل ،بعقل بارد ، وان سلوكه العربي والدولي ليس مُبرّراً تماما ..

وعموما فإن الحديث عن عاهات الحكام والملوك ،وما اذا كان هذا مجنونا او ذاك قاصرا او ذلك ضعيفا ،هو حديث يمتّ الى العصور الأوروبية الوسيطة ،وعلى سبيل التسلية ،اما عصرنا الحديث ، المعقّد ،المليء بالمعلومات، حيث تحكم المؤسسة فليس مهمّاً ان يكون الحاكم على هذه الصفة اوتلك ،المهم ان نظامه يعبّر هذا التعبير ،ويقف هذا الموقف ،اى ان جنونه — الذى يحتمي به — لايمكن ان يؤخذ بعين الاعتبار ،فلسنا مجانين حتّى نغفر له بوصفه مجنونا .. ان هذا الحاكم سبّبَ الكثير من الآلام ،بسبب نظامه الخاص ،لشعبه العربي ، وأهان انبل مافي هذه الأمة ،وتطابق بتصريحاته مع أعداء هذه الأمة ، فحقّت عليه كلمة الامة .

يوم في الطيونة

كان يوم الجمعة ١٣ آب ،يوما اتسم بالحذر من جانب القوات الغازية التي توهمت الكثير اما بالنسبة لمقاتلي القوات المشتركة في الطيونة ،وهي احد خطوط التماس الاساسية في جنوب بيروت ، فقد كان يوما للراحة ، والتمتع بذكرى انتصارات الايام السابقة .

لقد استطاعت هذه الحفنة من المقاتلين عندما انفتحت السماء يوم الخميس عن سيول من القذائف والحرائق والموت ، احراز مواقع جديدة متقدمة عندما دمرت ثلاث دبابات "اسرائيلية" .

لقد شهدت الطيونة سنوات من الحرب ، منذ المعارك الاولى اعوام ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، مع الانعزاليين وحتى المعركة الاخيرة التي تعتبر مواجهة حقيقية بين القوات المشتركة وعدوهم الصهيوني .

ان ابنية الطيونة كما الابنية في الشياح المجاور لها قد تحولت الى خرائب ، وترك فيها القتال الاخير آثاراً لا تمحى .. ذلك القتال الذى استهدف العدو من ورائه تخريب كل الابنية الفخمة في تلك المنطقة .

ان المدافعين عن الطيونة من لبنانيين وفلسطينيين هم اناس من مختلف الاعمار والاجناس .. من سكان المنطقة والمناطق المجاورة . انهم يملاون الابنية ،ويتحصنون خلف اكياس الرمل وفي الخنادق والازقة ، والسراديب ،والاروقة التي تصل بين البنايات والتي تشكل متاهة من الصعاب والعراقيل التي لا يرغب اى جندى صهيوني الاقتراب منها . ان ترى الطيونة يعني ان تفهم خوف العدو الصهيوني من "اقتحام بيروت" .

ان الاعداء الذين يواجههم شارون في الطيونة ،كما في المحاور الاخرى في بيروت الصمود هم مقاتلون اشداء ،واثقون من مقدرتهم على الثبات ، وقد برهن قتال الاسابيع الماضية عن حماسهم ذاك بعد ان دمروا اثنتي عشرة دبابة في معركتين على هذا المحور فقط،وابعدوا الاسرائيليين عن مواقع جربوا احتلالها .

ان لدى مقاتلي الطيونة اسبابا كافية للتفاؤل . ولم تؤد الغارات البربرية التي تمت يوم الخميس الماضي الا الى زيادة صلابتهم وقابليتهم للقتال .

الملازم فخرى شاب فلسطيني من مخيم شاتيلا المجاور للطيونة شارك سابقا في حرب ١٩٧٦ ويعرف المنطقة بصورة جيدة . قال مؤكدا :

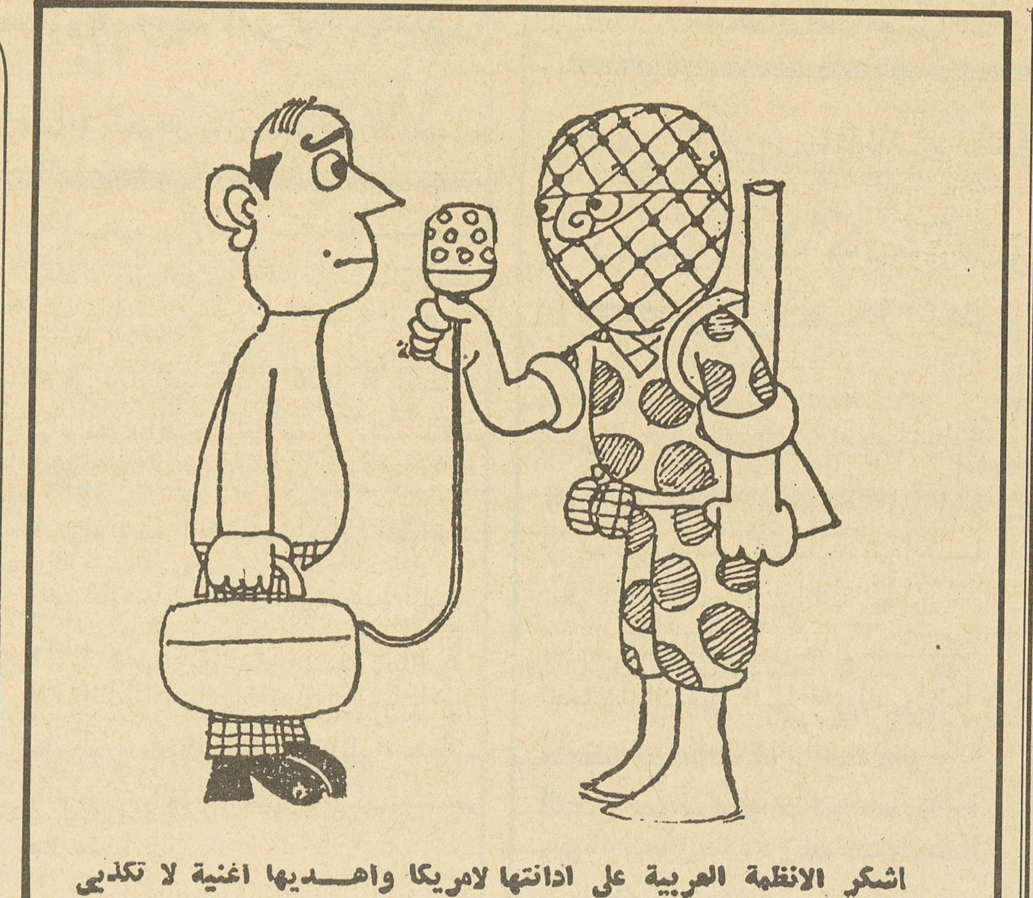
" انهم لا يستطيعون الدخول ببساطة ، ومحاولاتهم العديدة قد برهنت لهم عن ذلك . ان جيشا كجيش شارون لا يستطيع ولن يستطيع ان يقاتل في حرب كهذه . فالعدو يخاف من البنايات التي قد يحتلها ، يخاف اسلحتنا البسيطة المؤلفة من آربي جي وراجمات الصواريخ وفوق ذلك كله فهو يخشى تصميمنا الاكيد على القتال ،وبراعتنا في المناورات وتضحيتنا التي لا حدود لها بالنفس .. اذا تطلب الامر ذلك وللدفاع عما تبقى من بيوتنا وعائلاتنا ان المخططين العسكريين في تل ابيب .. والبنتاغون لم يتعظوا من الدروس التي تعلموها قبلا في فيتنام .. ان هنالك منطقا عسكريا وسياسيا يحكم قتالنا ،وهم لم يتعلموه حتى الان ،ونحن سعداء بان نعلمهم اياه .. "

ان الملازم فخرى مسؤول ،بالاضافة الى التزاماته العسكرية ،عن اعطاء المعونات التي تقدمها القوات المشتركة الى ما تبقى من سكان المنطقة .. ويوزع الطعام والمساعدات المادية الى الذين بحاجة الى ذلك .

وبعد جولته التفقدية في الصباح يمضي ساعات عديدة في دراسة طلبات المساعدة المقدمة له ،والتي يستجيب لها حالما يفرغ من التفحص الدقيق لكل طلب عون يقدم اليه .

وعند الظهر يستغل الملازم فخرى وقت

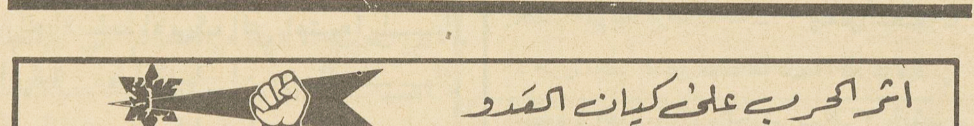
البقية على الصفحة (٣) ع ١



اشكر الانظمة العربية على ادانتها لامريكا واهديها اغنية لا تكذبي

العدو الأمريكي يشارك الغزاة في قصف بيروت

اكد النائب اليوناني في البرلمان الاوروبي السيد ليونيز كيركوس ان الولايات المتحدة الامريكية بتورطها الواضح والفاحش في الحرب اللبنانية ضد سيادة هذا البلد وضد الثورة والشعب الفلسطيني اصبحت عبارة عن شريك كامل لها في عمليات القصف الوحشي التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد المدنيين في لبنان . واشار النائب الى ان الذى يقوم بقصف بيروت بالاضافة الى الصهاينة المزودين بالطائرات الامريكية ،طيارون امريكيون . وقال ان ٣٠ طيارا امريكيا من العاملين في القواعد الامريكية في جزيرة كريت ،كانوا يلبسون الزى "الاسرائيلي" ،ويقومون بطلعات ضد لبنان.



يهودي يشهد على ديماغوجية بيغن ويقول : نحن نعيش مرحلة تحول هائلة في تاريخ اسرائيل

اجرت صحيفة (لوماتان) الفرنسية مؤخرا لقاءا مع " شاول فريد لاندر) احد ابرز قادة " حركة السلام الان " في الكيان الصهيوني ، كشف فيه مدى ديماغوجية مناحيم بيغن والعواقب الوخيمة لسياسته وسياسة شارون . ونتطرق فيما يلي لاهم ما جاء في هذا اللقاء .

اكد لاندر على عدم قدرة بيغن وشارون على التراجع امام المرحلة الاخيرة في لبنان ، وانهما سيحاولان بكل الوسائل تصفية القوة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،وفرض نظام في لبنان ،والاستيلاء على الضفة والقطاع وضمهما للكيان الصهيوني ، حيث ان القضاء على نظرية القومية الفلسطينية في الاراضي المحتلة كان الهدف الاول للحرب في لبنان" .

وقال لاندر ان الامريكيين ليسوا " زعلانين" من سياسة بيغن حتى وان رفعوا اصواتهم في بعض الاحيان ، فالاهداف الامريكية والاسرائيلية واحدة ولاسيما فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واشار لاندر الى التحول الكبير في الكيان الصهيوني نتيجة لهذه السياسة قائلا :

" الامر يمثل بوضوح تحولا في تاريخ " اسرائيل " . فالاعتدال المرغوب والمفروض من جانب مختلف الحكومات العمالية قد زال واختفى ، ومنذ عام كشف بيغن القناع عن وجهه فاتخذ قراراه بضرب المفاعل النووى العراقي ،ثم شاء تسوية النزاعات في الضفة بواسطة البلد وزر ،ونصب اعوانه في كل المراكز الحساسة ،وحاول الحد من الحرية الصحفية والاعلامية ،واخيرا شن الحرب في لبنان .

لقد اطلت بداية الفاشية برأسها في الوقت الحالي .. لماذا ؟ اليوم تشهد نوعا من العبادة الشخصية في " اسرائيل " بيغن زعيم ديماغوجي يلعب على الحبال بصورة مذهلة ، كذلك بتنا نتعرض ونتصاع لقوة البوليس والجيش، وقريبا ربما نضطر لتحطيم الواجهات في الشارع للتعبير بوضوح عن مشاعر ضد الخطر الرسمي . كل هذا باسم نظرية قومية متطرفة ،لها امتدادات واسباب الفاشية : الاحتفال والعودة المثمرة الى الدماء .

وحول سؤال عن تخوف المواطنين في الكيان الصهيوني من الخسائر الفادحة في الحرب قال :

" هذا صحيح .. وهذا ما قد يشكل عائقا ففي ليلة الثلاثاء الاربعاء فقط ،من الاسبوع الماضي سقط ثمانية عشر قتيلا وسبعون جريحا الامر الذى هز البلاد كلها .

ولقد تبين فيما بعد ان عدد القتلى بلغ عشرين وعدد الجرحى بلغ تسعين ،وثمة كذلك تخوف آخر حقيقي ،وهو قتل عدد كبير من المدنيين في بيروت الغربية ، وما الذى يمكن قوله عن بيغن وشارون ، فهما غير مبالية ازاء هذا الوجه المضاعف ،وهما ليسا من النوع الذى يتراجع ،وخلال الايام المقبلة ،ستسير العملية الى نهايتها بصورة او باخرى .

وعن سؤال حول خلافات بين بيغن وشارون اجاب :

" قبل كل شيء يجب ان نعرف بان شارون دون بيغن هو لا شيء . فهو لا يتمتع بشعبية حزبية وراءه تشد من ازره .. وهو كناية عن شخصية بلدوزر كاسحة التطرف ،يندفع بمشاعر وعوامل شخصية ومواقف خاصة .

ويجب الا ننسى بانه مرفوض اصلا من حزب حيروت " حزب بيغن " فهو لذلك يعتبر كقطعة مجلوبة غريبة من الخارج . وفي ظروف الانتخابات ، فان لشارون كتلة هامة تؤيده ، وبيغن سوف يحتاج اليه .

وحول سؤال عن المكاسب السياسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية اجاب لاندر :

" هنا المفارقة .. مما لاشك فيه ان الازمة اللبنانية اكسبت منظمة التحرير الفلسطينية مكاسب سياسية كبيرة ،سواء كمنظمة سياسية او كقوة عسكرية . حتى وان ضعفت عسكريا فانها ستظل كتعبير عن الوطنية الفلسطينية ،ولربما بعد بيروت يجد بيغن وشارون نفسيهما امام ضغوط قوية جدا تفرض الاعتراف بواقع الوطنية الفلسطينية وهذا ما قد يؤدى في المدى المتوسط الى ازمة سياسية .

١٠ آلاف مواطن تظاهروا في برجا ضد العدو وعملائه

شهدت بلدة برجا يوم السبت الماضي اكبر تظاهرة شعبية ضد الاحتلال الصهيوني وعملائه وقد شارك في هذه المظاهرة ١٠ آلاف مواطن

وتأتي هذه المظاهرة بعد يوم واحد على الجريمة البربرية التي ارتكبها عملاء العدو عندما اقتحموا منزل المواطن احمد الجنون واقدموا على اغتياله باطلاق النار عليه واصابوا زوجته وطفله .

كما شهدت بلدة برجا يوم — الاحد — اضراباً شاملا ضد الاحتلال الصهيوني واعوانه .

وعلى صعيد آخر كثفت ميليشيات الكتائب الانعزالية تواجدها على طول المنطقة الساحلية بين صيدا وخلدة وقامت عدة حواجز استخدمتها للتعدى على المواطنين واذلالهم .

وقد اثار هذا الوجود الانعزالي الغريب في المنطقة استياء واسعا بين ابناء الجنوب الذين يستخدمون الطريق الساحلي وكذلك بين اهالي قرى ساحل الشوف .